



محبتي الدين ابن عربي



Version 1 / June, 2023

النسخة إصدار رقم ١ | يونيو ٢٠٢٣

الحكمة

محي الدين ابن عربي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة ومحقق دعوى الأمانة القطب النبوي سيدي محبى الدين ابن عربى، سقى الله ثراه صبيب الرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان:

- * تجلّى الحق لكل فرد من أفراد الموجودات، بما يليق به من سائر التجليات.
- * أخذ كل موجود حظه بما قابله بحسب: (كل إمريء ميسر لما خلق له).
- * كل منحة وافقت هواك فهي محنة، وكل محنة خالفت هواك فهي منحة.
- * إن رددت الأمور كلها إليه... استرحت من منازعات كثيرة.
- * عطايا الله كلها حسنة، فما وافق هواك جعلته خيراً، وما خالفه جعلته شراً
﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﷻ﴾ النساء ٧٨.
- * خف من كل ما لك فيه إنية ولو كان طاعة، ولا تخف مما أنت مقهور فيه ولو كان معصية.
- * توافق الخلق من حيث لطائف الأرواح، واختلفوا من حيث كثائف الأشباح.

- * بما عاملت به الخلق يعاملك به الحق، وبما عاملت به الحق يعاملونك به الخلق.
- * ليس الزاهد من زهد في الدرهم والدينار، إنما الزاهد من زهد فيما سوي الجبار، لا ينال غاية رضاه من في قلبه شيء سواه.
- * المرید هو الذى سار بنفسه إليه، والمراد هو الذى سِيرَ به رغماً عليه.
- * لا يرتجى الوصول ممن لم يُبايع الرسول ﷺ.
- * من لم يتصف بالصفات الروحانية، لم يُنقل عن مرتبة الحيوانية.
- * من لم يمت حسه... لم يعرف نفسه.
- * لا يعرف ما نقول... إلا من اقتفى أثر الرسول ﷺ.
- * لا تأخذ العلم إلا عن من تراه يعمل به.
- * من لم يمت عن هواه... لا يُمكن أن يراه.
- * ما دُمت في طلب الحق.. فلا تقف مع الخلق.
- * السائر إلى الله... منقطع برؤياه.
- * من قنع بخالص الحلال... يرجى له الكمال.
- * من أخلص لله نيته... تولاه الله وملائكته.
- * حُجبت عنه بك، ولو فنيت عنك به... لرأيتك معك.

- * ما لم تفنى بشريتك وتموت... لم تعرج في معارج الملكوت.
- * لا تعرف الحق وصفاته... ما لم تشهد سره فيك وآياته.
- * من لم يأخذ الطريق عن الرجال... فهو ينتقل من محال إلى محال.
- * من لم يتحقق بحقائق الأسماء والحروف، فهو عن كشف سر حقائق الأشياء مصروف.
- * لا يبرز لسر الله إلا من تبدلت أرضه وسماه.
- * لا يعرف الاسم الأعظم إلا من له في الولاية قَدَم.
- * من عرف الاسم الأعظم... في العالمين تحكم.
- * لا تكون عبداً لله.. وأنت تميل إلى شيء سواه.
- * الحكم الإلهية... منبع الروح العلية.
- * بالفتح الإلَهِيَّ (أي الإلهي) أنت جزء وكل.
- * لا يري لطائف الأرواح، إلا من تصفى من كثائف الأشباح.
- * لما نُقِطت نقطة سر الحقيقة، انطبع فيها صور الأكوان، فلما تجردت إلى مركزها، تركت كل صورة في كونها... وتجردت للرحمن.
- * لا يتصرف بالأسماء والحروف... إلا من صار غيبه له مكشوف.

- * العبد عبد حسه... إلا من استخلصه الله لنفسه.
- * لا تصحب من الرجال إلا من له حال يترجم دون مقام.
- * الحقيقة لا ينطق بها اللسان... بل ذوق ووجدان.
- * الشيخ من أخذك منك، وكشفك عنك.
- * الشيخ من حمل عنك المشقات، واشهدك منازل القربات.
- * لا يصلح من يرى الخلق، إلا من كانت صفته صفة الحق.
- * لا يقدر أن يتصرف في الأكوان، إلا من كان له الحق السمع والبصر واللسان.
- * لا تترك الوسائط... ما لم تصب من البسائط.
- * محبته لك محبة الأصل لفرعه، ومحبتك له محبة الفرع لأصله.
- * الحق تعالى ظاهر من حيث مخلوقاته، باطن من حيث ذاته.
- * من عرف الحق... اشتغل به عن الخلق.
- * ما عُرِفَ الحق إلا بما فيه منه، ولا أنكر جاهل إلا بما حجبه عنه.
- * من توكل على الله في جميع أموره ووالاه، آتاه الله برزقه من حيث لا يحتسب وتولاه.
- * قَرَّبَ الحق الخلق من حيث صفاته، وَبَعَدَهُم من حيث ذاته.

- * القوم لا يتكلمون في دفاترهم، إلا ببعض ما شاهدوا ببصائرهم.
- * التوحيد نفى الاثنينية واثبات العينية.
- * التوحيد مُناك أيها الموجود... وجدك وبقاؤك فيه وبعدك.
- * الصبر عنه صبر... وبلوى الصبر فيه شهد وحلوى.
- * من تاب من نفسه نكت، ومن تاب عليه ثبت ومكت.
- * من لم تكن سابقات العناية تُدنيه، وإلا فالأعمال الصالحة تُردّيه.
- * حلية الأبدال الصمت والسهر والجوع والاعتزال.
- * كثير الأكل من الحلال يطمس بصائر أكثر الرجال، وقليل الأكل من الحرام يوجب الآثام وسبب الانتقام.
- * من صدقت سريرته... انفتحت بصيرته.
- * من صدق مقاله... استقام حاله.
- * من ذكر الله فأكثر، فتح عليه بما لا يحصى.
- * الخير كله مجموع في غيب خزائن الجوع.
- * إن ظفرت بشيخ من الأبدال... فأبشر بمنازل الكمال.
- * العوالم العلوية صور المعانى الروحية، والعوالم السفلية صور القوالب الجسمية.

- * مراتب السبعة الأبدال، مظاهر صفات الكمال.
- * طرق الحق لا تحصى للإكثار، وأقربها إليه الذل والانكسار.
- * لا تصحب من الإخوان إلا صادق اللسان.
- * الفتوح الإلّٰى الدانى فى عزلى.
- * لا يصل منازل القربات إلا من كان طالباً للذات.
- * لا يسمح فى الحقيقة عارف، إلا من كان بقدّم الولاية طائف.
- * الحروف خزائن الله المخفية، فمن شاهدها تصرف فى العلوية والسفلية.
- * سر الحروف لا يفشى، والعارف به لا يرتقب غير الله ولا يخشى.
- * إن صدقت الحلال فى المطعم، فأنت بالطاعة فى عونك محكم.
- * أكل الشبهات يورث فى القلوب القسوات.
- * الشيخ من أزاح عنك كل حجبك، واستئذّن الحق لقربك.
- * الشيخ من نقلك من نار البعد والانفصال إلى جنة القرب والاتصال.
- * الشيخ من أمات نفسك قبل أن تموت، وجال بروحك فى عالم اللاهوت.
- * من قنع من الدنيا باليسير، هان عليه كل عسير.
- * لا يسمى عارفاً بالله إلا من أبصر الحق وناجاه.

* الخمول يذهب الحجب، والشهرة تورث العجب.

* الشيخ من نقل إسمك ومحى رسمك.

* الشيخ من أطلعك على حالك، لا من أخذ مالك.

* ليس العارف من ينفق من الجيب، إنما العارف من ينفق من الغيب.

* بذكرك باسم الجلال تبلغ في المراتب غاية الجلالة.

* إذا كان إسم الله هجيرك نور وضاعف نورك.

* من أكثر من اسمه اللطيف، ذهب عنه كل كثيف.

* من لازم لذكر الله، قطعه عن كل شيء سواه.

* من لم يفقد ذاته لم يشهد بركاته.

* من لم يكمل عقله... لم يمكن نقله.

* من لم يسكن شواحق الجبال، لا يقدر على محض الحلال.

* في القرن العاشر إحدراً أن تُعاشر.

* في القرن العاشر من الأهوال ما يكفى عن المقال.

* في العاشر من القرون كن في الخمول مدفون.

* في العاشر من القرون نسيء بالصالحين الظنون.

- * ما الدين كثرة صوم وصلاة، إنما الدين خوفك من الله.
- * وحي الأنبياء بالملائكة الكرام، ووحى الأولياء بالإلهام.
- * قوالب ألفاظ الكلمات لا تحمل عبارة معانى الحالات.
- * الرؤية لذات الله ممنوعة، ومشاهدة الصفات مجموعة.
- * الحق تعالى بذاته عن خلقه محبوب، وبصفاته يتجلى فى القلوب.
- * بوجود الموجودات ظهرت الأسماء والصفات.
- * محبته لك من أجل ظهوره بك بالصفات، ومحبتك له من أجل دوام إمداده بالبركات.
- * المحبة تصحيح النسب وثمره المكتسب.
- * المعرفة محض الإيمان ومشاهدة الإحسان.
- * المعرفة علم إلى وكشف كلّى.
- * ليس الشيخ من تخدمه الملوك الدنيوية، إنما الشيخ من تخدمه الملوك العلوية.
- * التوبة ترك الإصرار وملازمة الاستغفار.
- * أداء المفترضات أفضل القربات.

- * من طاب مطعمه كثر مغنمه.
- * من توقى صغار الشبهات، سلم من كبائر الآفات.
- * من صدق الله... أعطاه الله كل ما يتمناه.
- * من خاف الله مولاه، خاف منه كل ما سواه.
- * الأخ من يعرف حال أخيه في حياته، وبعد ما يواريه في مماته.
- * إذا انفسدت أحوال الشريعة، فأشراط الساعة سريعة.
- * إذا فسدت معاملة الناس، تمكن منهم الوسواس.
- * بفساد الحكام تبطل الأحكام.
- * تعلم يا بنى من العلوم ما ينفعك في القدوم.
- * ما تعلمت العبيد أفضل من علم التوحيد.
- * بقدر فضول الأكل والشراب، يكون المكث في طول الحساب.
- * من توقى من دخول الحرام عليه، يسلم من تطرق النكبات إليه.
- * من ترك التدبير، دبّر له القدير.
- * من كثر ماله... انفسد حاله.
- * لا يصلح أن يقول وصلت إلى حقائق الأسرار، إلا من كلمته عوالمه جهار.

- * لا تأكل القوت المقسوم... إلا من الحل المعلوم.
- * من ترك أكل الحيوان... شاهد لطائف الإنسان.
- * الشيخ من كشفك عنك... وأدناك منك.
- * المجذوب من جذبه الحق إليه، وأقبل من كل وجه عليه.
- * شهود الكمال في عالم مخلفات الأكوان، دليل على الارتقاء من درجات النقصان.
- * الشيخ من كشف عنك غطاءك، وأشهدك من آياك.
- * الواصل من غاب وجوده... واتصل شهوده.
- * العارف من أشهده الحق آياه في كل شيء يراه.
- * كل من الخلق أسير نفسه، ولو كان طلبه حظيرة قدسه.
- * لبست كل حاسة من حواس الإنسان، ما يناسبها من تجليات الرحمن.
- * إن وقفت مع الأشياء حجبت بها عنه، وإن بقيت بلا شيء نلت حظك منه.
- * من حُفظت حواسه... تعطرت أنفاسه.
- * من وقف في جميع أموره مع القدرة، صرفته كما يريد بلطافتها وأورثته العبرة.

- * من صدق مع الحق، قطع عائقه من الخلق.
- * إن ظفرت بشيخ من الأبدال عارف، سلم إليه نفسك... وإياك ثم إياك أن تعترض في أمراً ما عليه.
- * ما سبق الصادق إلى الحق سابق، ولو كان مُجد واثق.
- * جلاء القلوب بذكر المحبوب، يُطلعك على علام الغيوب.
- * القلب كنز ومفتاحه الذكر، وأسنانه كف الحواس والفكر.
- * الفتح كله ممنوع، إلا على أهل العزلة والجوع.
- * ما اكتسبت القلوب الريون، إلا من كثرة فضلات البطون.
- * من خالف هواه... قهر أعدائه.
- * حُسن معاملة الإنسان، دليل على ثبوت الإيـان.
- * كم من قائم بنفسه مشهور في القبائل، وكم من قائم برأيه مطروح على المزابل.
- * كثرة تلاوة الأذكار، تُفرغ كثائف الأستار.
- * لا تصحب من الناس إلا كل متشرع ذو بأس.
- * من تعدى الحدود، فهو عن الحضرة مطرود.

- * لا ينال غاية رضاه، إلا من خالف نفسه وهواه.
- * لكل شيء من الأشياء وجهان، وجه إلى ربه بالبقاء ووجه إلى نفسه بالحدثان.
- * من أراد طريق النجاة... يلاحظ في المخالفة الخوف، وفي الطاعة الرجاء.
- * من علامة أهل الكمال... عدم الثبوت.
- * بورود الحالات تنقطع المقامات، وبلزوم الطاعات تظهر الكرامات.
- * البرزخ.. هو الذى جُمع فيه ما حوى طرفيه.
- * رَبِّ ذائق يا إخوان، أعلم بالله من عالم بالسنة والأركان.
- * الخلق من ذاته صورة تظهر من صور تجلياته.
- * ما تخلقت العرب والعجم بخُلُق أعظم من الكرم.
- * من عرف حقيقة وجوده، فاز من ربه بشهوده.
- * من شاهد مظاهر الحق وصورها من ذاته، فقد كُشف له ما انطبع في مرآته.
- * لما كان الله سبحانه وتعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ الشورى ١١، في ذاته وصفاته وأسمائه، خلق كل فرد من أفراد الموجودات ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ في ذاته وصفاته وأفعاله وأفعاله.

* * *

وهذه كلمات بها حدود هذه الأصول إذا سأل سائل عنها

وهي:

- * إذا قيل لك ما الواصل؟ الواصل هو الذى اتصل غيبه بشهادته.
- * العارف هو الذى عرف شهادته وغيبه، وأعطى كل ذي حق حقه.
- * المحب هو الذى أحب ما احتجب عنه، وهو غيبه وقر به.
- * الكامل هو الذى شهد فى الغيب الشهاده، وفى الشهادة الغيب.
- * السالك هو الذى سافر من شهادته إلى غيبه.
- * المكاشف هو الذى استوى غيبه وشهادته فى اللطافة.
- * المتصرف هو الذى غلب غيبه على شهادته.
- * الفانى هو الذى غلب غيبه على شهادته.
- * الموحد هو الذى لا غيب له ولا شهادة.
- * المحجوب هو الذى وقف مع الشهادة عن الغيب.

واعلم أن:

- * الغيب هو الحق والشهادة هى الخلق.

* الغيب هو هويتك والشهادة هي إيتك.

* الغيب هو باطنك والشهادة هي ظاهرک.

* الغيب هو عالم الأسرار والشهادة هي عالم الخلق.

والمعنى واحد فافهم.



الاقتباسات الإلهامية

- * من كتم تم.
- * من انفصل اتصل.
- * من امتلى ابتلى.
- * من عرف وصف.
- * من باح ناح.
- * من قنع شبع.
- * من اتضع ارتفع.
- * من فار غار.
- * من صدق سبق.
- * من جاز فاز.
- * من جد وجد.
- * من اتقى ارتقى.
- * من عشق قلق.
- * من ضل ذل.

- * من جاد ساد.
- * من تفكر تذكر.
- * من جاز حاز.
- * من اشتهر انتظر.
- * من صبر قدر.
- * من اختلى اجتلى.
- * من حب دب.
- * من رفق علق.
- * من ثبت نبت.
- * من طاب غاب.
- * من اختلفى اكتفى.
- * من صفا عفا.
- * من تزوق تعوق.
- * من ابتدع انقطع.
- * من رقد فقد.

* من أخلص تخلص.

* من خرس حرس.

* من تجوع تنوع.

* من وافق رافق.

* من طمع منع.

* من ساج ارتاح.

* من شرب طرب.

* من افتخر افتقر.

* من تعفف تخفف.

* من تصوف تخوف.

* من سمح ربح.

* من صلى تلى.

* من رضى حظى.

* من قرأ درى.

* من التجا نجا.

* من عقل وجل.

* من ذكر حضر.

* من استعاب استغاب.

* من فنى بقى.

* من تدقق تحقق... ومن تمکن ترکن.

* من کذب کرب.

* من سجد عبد.

* من خاف شاف.

* من قصر تحسر.

* من استلف انكشف.

* من افتكر اعتبر.

* من توقى تنقى.

* من تكاسل تسافل.

* من تأنى تهنى.

* من ألف تلف.

* من تعمق تعلق.

* من تكثر تكسر.

* من تدبر تخير.

* من سار استنار.

* من تخشع تدمع.

* من تقنديل تجندل.

* من تولع توجع.

* من غفل أفل.

* من تولع ترفع.

* من تطفل تسفل.

* من ذاق راق.

* من خاض غاص.

* من تمول تميل.

* من هوى غوى.

* من ضمن وزن.

* من حسد فسد.

* من زنا جنا.

* من امتلا امتلي.

* من توكل تكمل.

* من تزيد تسيد.

* من صام قام.

* من صام عام.

* من تنفل توصل.

* من أثر أجر.

* من خان هان.

* من جاهد شاهد.

* من دعي سعي.

* من تنبه توجه.

* من ضاق حاق.

* من ذاق ضاق.

* من اعترف اغترف.

* من وصل حصل.

* من صلح سمح.

* من سَلَّمَ تَعَلَّمَ.

* من تعلم تكلم.

قال النبي ﷺ : (الشرعة مقالى والطريقة أفعالى والحقيقة حالى).
قُلْتُ:

* الشريعة جسم والطريقة نفس والحقيقة روح.

* الشريعة إسم والطريقة صفات والحقيقة ذات.

* الشريعة عرف والطريقة ظرف والحقيقة غرق.

* الشريعة بداية والطريقة توسط والحقيقة نهاية.

* الشريعة اجتهاد والطريقة انقياد والحقيقة اعتماد.

* الشريعة ظاهرة والطريقة باطنة والحقيقة مشاهدة.

* الشريعة علم والطريقة عين والحقيقة حق.

* الشريعة تبين والطريقة تعيين والحقيقة تمكين.

* الشريعة أساس والطريقة حيطان والحقيقة سقف.

* الشريعة أصل والطريقة فرع والحقيقة ثمر.

* الشريعة إسلام والطريقة إيمان والحقيقة إحسان.

* الشريعة عبادة والطريقة إفادة والحقيقة مرادة.

* الشريعة تدليل والطريقة تعليل والحقيقة توصيل.

* الشريعة امتثال والطريقة أفعال والحقيقة انفعال.

* الشريعة تقوي والطريقة ورع والحقيقة زهد.

* الشريعة تعلق والطريقة تخلق والحقيقة تحقق.

* الشريعة أوعاظ والطريقة استيقاظ والحقيقة أعواض.

* الشريعة مقام والطريقة مدام والحقيقة إلهام.

وقال أيضاً رضى الله عنه:

* قواعد الدين خمسة: معرفة المعبود، والقناعة بالموجود، والوقوف على الحدود،

والوفا بالعهود، والصبر على المفقود.



وقال أيضاً رضى الله عنه:

* رأيت العز في الزهد.

* والغني في الفقر.

* والقناعة في الورع.

* والفرج في الصبر.

* والرزق في التوكل.

* والحق في الصدق.

* والدين في التقوي.

* والراحة في العزلة.

* والهداية في المجاهدة.

* والفناء في المشاهدة.

* والمحبة في المتابعة.

* والبركة في الحلال.

* والنور في العبادة.

* والسر في الكتمان.

* والسعادة فى العناية.

* والرفق فى المعيشة.

* والحلم فى القدرة.

* والوفاء فى العهد.

* والود فى الصببة.

* والرفعة فى التواضع.

* والشرف فى العلم.

* والحكمة فى الصمت.

* والصحة فى الحمية.

* والكشف فى الجوع.

* والمراقبة فى السهر.

* والغفلة فى الكسل.

* والريح فى المسامحة.

* والخوف فى القلب.

* واللف فى المعاشرة.

* والمرافقة في الصحبة.

* والاعتبار في الافتكار.

* والتوبة في اليقظة.

* والعلم في التواضع.

* والكرم في الوجود.

* والمرحمة في التوادم.

* والانتقام في الغضب.

* والابتلاء في المحبة.

* والخشوع في البكاء.

* والقرب في النوافل.

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين



الفهرست

٥	الحكم
١٧	كلمات بها حدود هذه الأصول
١٩	الاقتباسات الإلهية
٣٠	الفهرست



